



موقف دعوي



سالم الحمير يتوسط أطفال مخيمات السوريين

## سالم الحمير: متبرع ثمره عمله أبكته فرحاً

ممثل القوافل الخيرية لناصر محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله - سالم الحمير يتذكر عدة مواقف فيقول: هناك العديد من المواقف المؤثرة التي تترك أثراً كبيراً في نفوسنا عند زيارتنا الدعوية والخيرية، وكم تغمرنا السعادة والفرح حين نرسم الابتسامة في وجوه الناس، كم حجم الفرحة حين تسعد قلوب الفقراء.

وكم نجد فرحة المتبرع بافتتاح مشروعه الخيري، وأتذكر في بنغلاديش حين افتتحنا مسجداً يتبرع من محسن كويتي أرسلنا له فيديو لحظة الافتتاح يرى فيه فرحة أهل القرية بالمسجد ودعوتهم للمتبرع ورأى طلبه يجلسون على الساحة الترابية الملاصقة للمسجد على الأرض يتعلمون، وعندما سألني المتبرع لماذا يجلسون على الأرض؟ أجبته لعدم وجود مدارس بالقرية فأمر ببناء مدرسة فأصبحت هذه الساحة فصولاً

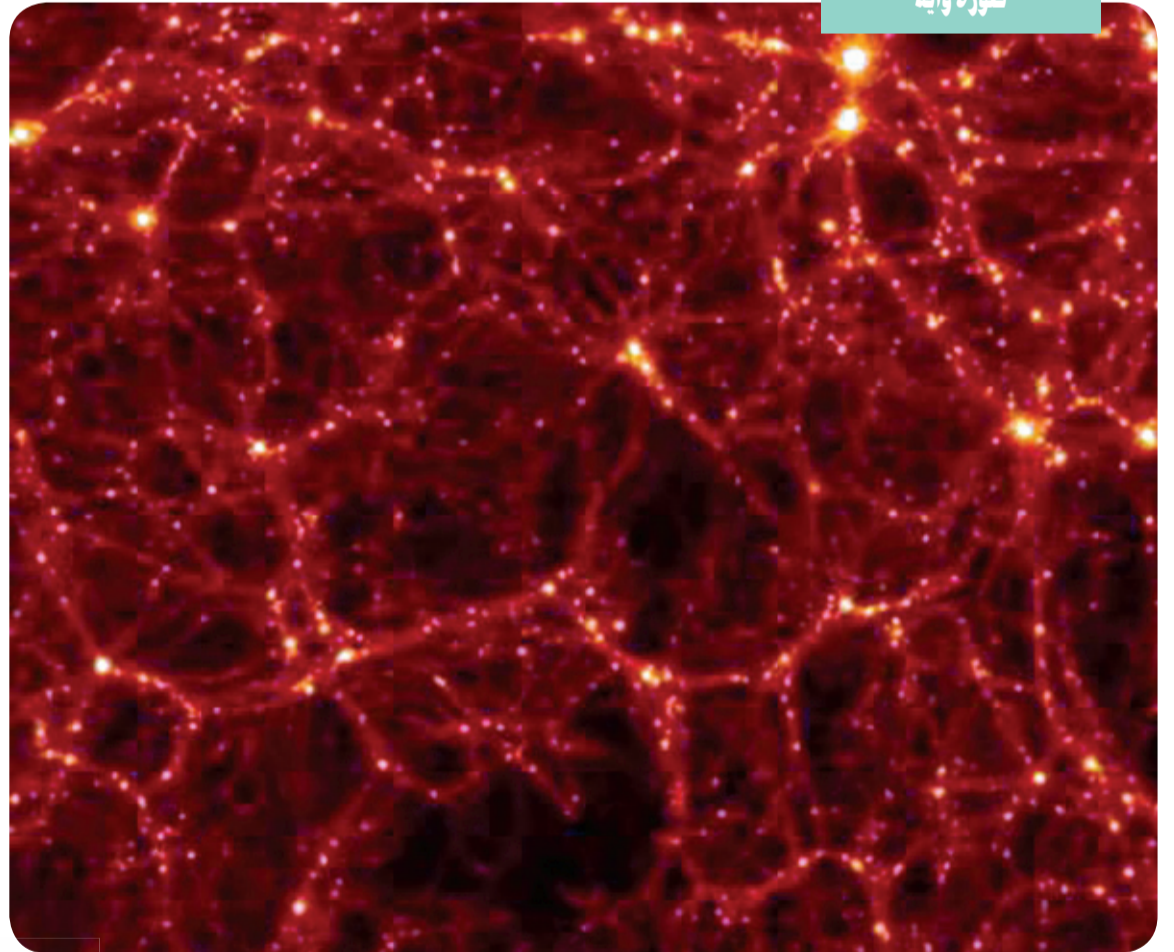
مما لا أنساه خلال زيارتي للاجئين السوريين بأحد المخيمات أما تحمل طفلتها التي أصيبت بحروق أصابتها من شظية والبنت تتالم والأم تخاطبني أكثر من 20 مرة تطلب علاجها وقلبي يتالم تذكرت قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً). ويؤثرون على أنفسهم

وأيضا عندما دخلت احد المخيمات للاجئين وحالتهم مزريّة ومحتاجين للإغاثة والدواء ففوجئت ومن معي بطيهم الغريب بأن جيرانهم يحتاجون مستلزمات التدفئة ووجدناهم يؤثرون على أنفسهم رغم احتياجهم، ويتكرر الموقف في كثير من العوائل بهذه الطريقة.

ممثل القوافل الخيرية لناصر محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله - سالم الحمير يتذكر عدة مواقف فيقول: هناك العديد من المواقف المؤثرة التي تترك أثراً كبيراً في نفوسنا عند زيارتنا الدعوية والخيرية، وكم تغمرنا السعادة والفرح حين نرسم الابتسامة في وجوه الناس، كم حجم الفرحة حين تسعد قلوب الفقراء.

وكم نجد فرحة المتبرع بافتتاح مشروعه الخيري، وأتذكر في بنغلاديش حين افتتحنا مسجداً يتبرع من محسن كويتي أرسلنا له فيديو لحظة الافتتاح يرى فيه فرحة أهل القرية بالمسجد ودعوتهم للمتبرع ورأى طلبه يجلسون على الساحة الترابية الملاصقة للمسجد على الأرض يتعلمون، وعندما سألني المتبرع لماذا يجلسون على الأرض؟ أجبته لعدم وجود مدارس بالقرية فأمر ببناء مدرسة فأصبحت هذه الساحة فصولاً

صورة وأية



## النسيج

المظلم



قام باحثون في جامعة بريتش كولومبيا بكشف جديد يتعلق بالمادة المظلمة، وهي مادة تملأ الكون ولا يمكن رؤيتها أو الاحساس بها، فهي لا تصدر اي شيء، ولكن تؤثر ويمكن رؤية آثار سيطرتها على المجرات، وتبين بنتيجة هذا الاكتشاف ان المادة المظلمة تتوزع على شكل نسيج محكم، اي بشكل خيوط وكل خيط يمتد لملايين السنوات الضوئية، وتتجلى في السماء في توزع المجرات وفي توزع المادة المظلمة التي لا ترى، ويقول العلماء ان هذه الخيوط العظيمة قد تم حبكها باحكام مدهل، وهذا ما حدثتنا عنه الآية الكريمة (..والسماوات ذات الحيك - الذاريات: 7)، ونرى في الصورة نسيجا من المجرات واللون الاسود يمثل خيوط المادة المظلمة غير المرئية.

دخلت على المهدي جارية يقال لها حسناء، ثم دخلت عليه اخرى يقال لها ملكة، فقال: عند ايكما ابنت؟ فقالت حسناء: ان الله تعالى يقول: (السايقون السابقون اولئك المقربون)، فقالت ملكة: لا تعجل، فإن الله تعالى يقول: (وللآخرة خير لك من الاولى)، فقال المهدي: لو ان القاضي حضرهما لم يقدر ان يقضي بينهما.

الحيرة

طرائف

## رمضان ومضات



بقلم: د. وليد محمد عبدالله العلي  
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت  
وامام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت  
w.alali@hotmail.com

## مجاهدة النفس

إن مجاهدة النفس على العمل بمقتضى شهادة (لا إله إلا الله) هي التي تحفظ العيد وتعصمه في جميع شؤون هذه الحياة، وتاملوا في قصة هؤلاء النفر، الذين أحاط بهم الخطر، وظنوا أنهم قد أدركهم الموت المنتظر، فجاءت شهادة (لا إله إلا الله) التي اتخذوها منهج حياة لتنجيهم من الضرر، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أخذهم المطر، فأوروا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فسدت عليهم الغار، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها صالحاً لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي امرأتي وصبية صغار أرى عليهم، فإذا أرحت عليهم: حلست فبدات بوالدي ففسيقتيما قبل بني، وأنه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أسيت فوجدتها قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب فحبت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما كأن أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قمي، فلم يزل ذلك أبني وديهم حتى طلع الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج لنا منها فرجة ترى منها السماء، ففرج الله منها فرجة فراوأ منها السماء، وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، وطلبت إليها نفسها فأبنت، حتى أمت بها سنة من السنين، فجاءتني فاعطيتها مائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت، فلما وقعت بين رجلينها قالت: يا عبدالله، اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فخرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها، وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك: فأفرج لنا منها فرجة، ففرج عنهم الثلثين. وقال الآخر: اللهم إني استأجرت أجراً، فاعطيتهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، ففرج أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقالت: يا عبدالله، اد إلى اجري، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبدالله، لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذته كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك: فأفرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي، فخرجوا يمشون» رواه البخاري ومسلم.

فالواجب على من أراد في العاجلة والأجلة النجاة: أن يتخذ شهادة (لا إله إلا الله) منهج حياة، فهبل جعل (لا إله إلا الله) منهج حياة: من أثر الحظ الفاني الخسيس، على الحظ الباقي النفيس، ومن باع جنة عرضها الأرض والسموات، بسجن ضيق بين أرباب العاهات والبليات، ومن تعوض بمسكن طيبة في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، بأعطان ضيقة آخرها الخراب واليوار.

فهل علم المتخلف عن تحقيق كلمة الشهادة ما سيلقاه في يوم القيامة، من عظيم الملامة وجسيم الندامة، يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً، ويساق المجرمون إلى جهنم ورداً، يوم ينادي المنادي على رؤوس الأشهاد: ليعلمن أهل الموقف من أولى بالكرم من بين العباد، فلو علم ماذا أعد الله تعالى للموحدين من الإكرام، وادخر لهم من الفضل والإنعام: لعلم أي بضاعة يسبب جهله بهذه الشهادة أضرار، وأنه لا خير له في حياته وهو معدود من سقط المتاع.

فليس عند الفطر السليمة، ولا العقول المستقيمة: أطيّب ولا أنعم، ولا أكبر ولا أعظم، من معرفة الله تعالى بوحدانيته، وتفردته بالهية، وأنه لا معبود بحق إلا الله، تقدست أسماؤه وجل في علاه.

مع الحبيب المصطفى

## موقف الرسول ﷺ الباسل إزاء عمل التطويق

كان الرسول ﷺ حينئذ في مفرزة صغيرة - تسعة نفر من أصحابه - في مؤخرة المسلمين، كان يرقب مجالدة المسلمين ومطاردتهم المشركين، إذ بوغت بفرسان خالد مباغته كاملة، فكان أمامه طريقان، أما أن ينجو - بالسرعة - بنفسه ويأبضاه التسعة إلى ملجأ آمن، ويترك جيشه المطوق إلى مصيره المقدور، وأما أن يخاطر بنفسه فيدعو أصحابه ليجمعهم حوله ويتخذ بهم جبهة قوية يشق بها الطريق لجيشه المطوق إلى هضاب أحد.

وهناك تجلت عبقرية الرسول ﷺ وشجاعته المنقطعة النظير، فقد رفع صوته ينادي أصحابه «الي عباد الله»، وهو يعرف ان المشركين سيسمعون صوته قبل ان يسمعه المسلمون، لكنه ناداهم ودعاهم مخاطراً بنفسه في هذا الطرف الدقيق، وفعلاً فقد علم به المشركون فخلصوا إليه قبل ان يصل إليه المسلمون.

## الكباش

في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكباش، فقال: عليكم بالاسود منه، فإنه اطيبه.

يقول الطبيب ابن قيم عن الكباش: هو ثمر الاراك، وهو بأرض الحجاز، وطبعه حار يابس، ومنافعه كمنافع الاراك يقوي المعدة ويجيد الهضم ويجلو البلغم وينفع من اوجاع الظهر وكثير من الادواء.

## فتاوى الصوم

**بماذا يبنت دخول شهر رمضان؟**  
يبنت دخول شهر رمضان اما برؤية هلاله واما بإكمال شعبان ثلاثين يوماً، لقول رسول الله ﷺ: «إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين».

### الهلال

**ما حكم بزاني الهلال؟**  
تراثي الهلال، هلال رمضان وهلال شوال، كان امراً معهوداً في عهد الصحابة رضي الله عنهم لقول ابن عمر رضي الله عنهما: «ترأى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ اني رأيتهم فصامه وامر الناس بصيامه»، وهدى الصحابة رضي الله عنهم اكمل الهدى.

### دون ملتقة

**طفلي الصغير يرى على صيام رمضان**  
**رغم أن الصيام يضره لصغر سنه واعتلال صحته، فهل استخدم معه القسوة ليفطر؟**  
إذا كان صغيراً لم يبلغ فإنه لا يلزمه الصوم، ولكن إذا كان يستطيعه دون مشقة فإنه يؤمر به، وكان الصحابة رضي الله عنهم يقومون اولادهم، حتى ان الصغير منهم ليبيكي فيعطونه اللعب يتلها بها، ولكن اذا ثبت ان هذا يضره فإنه يمنع منه، واذا كان الله سبحانه وتعالى منعنا من اعطاء الصغار اموالهم خوفاً من الافساد بها، فإن خوف اضرار الابدان من باب اولي ان يمنعهم منه، ولكن المنع يكون عن غير طريق القسوة، فإنها لا تنبغي في معاملة الاولاد عند تربيتهم.

فتاوى د. عبد الله الشريكة

## الطبيب النبوي

## أحاديث رمضان

## الوصال في الصوم

عن ابي هريرة ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم، فقال رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله، قال: وأيكم مثلي؟ اني ابنت يطعمني ربي ويسقين، فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال، فقال: لو تأخر لزدتكم، لكنكم لهم حين ابوا ان ينتهوا. متفق عليه.